

جهود المملكة في خدمة اللغة العربية، وفي أقسام اللغة العربية بجامعة شقراء تحديداً

الدكتور / صالح بن أحمد العليوي

عضو هيئة تدريس . جامعة شقراء . السعودية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فهذا بحث بعنوان: [جهود المملكة في خدمة اللغة العربية، وفي أقسام اللغة العربية بجامعة شقراء تحديداً]، وسوف يتم تقديمه إلى الندوة الدولية (اللغة العربية وآدابها: التراث والامتداد) كلية الآداب والعلوم الإنسانية . ظهر المهراز . جامعة سيدي محمد بن عبد الله . فاس 23 / 26 / 1 / 1435 هـ الموافق 26 . 29 / 11 / 2013 م ضمن المحور الرابع : آفاق البحث في اللغة العربية وآدابها .

على أن هناك أسباباً دعت لاختيار هذا الموضوع دون غيره، ومنها :

إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية - لغة القرآن - في جامعات المملكة، وفي جامعة شقراء تحديداً .

وسوف نسير بالبحث وفق مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة وثبتاً بالمصادر والمراجع .
فالتمهيد : نتحدث فيه عن أهمية اللغة العربية .

والمبحث الأول: نتحدث فيه عن جهود المملكة في خدمة اللغة العربية من خلال :
مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية .

والمبحث الثاني : نتحدث فيه عن جهود المملكة في خدمة اللغة العربية من خلال :
مركز دراسة اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

والمبحث الثالث : نتحدث فيه عن جهود المملكة في خدمة اللغة العربية من خلال :
معاهد تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية .

والمبحث الرابع : نتحدث فيه عن جهود المملكة في خدمة اللغة العربية من خلال :
أقسام اللغة العربية في كليات العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء تطبيقاً .

فخاتمة البحث نذكر فيها ملخصه، وما تحقق من نتائج، ثم ثبتاً بالمصادر والمراجع، هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب التوفيق والسداد للجميع، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

د/ صالح بن أحمد العليوي

عضو هيئة تدريس بجامعة شقراء

تمهيد

أهمية اللغة العربية :

اللغة العربية لغة فريدة، امتدت حياتها قروناً طويلة، استطاعت -وما زالت تستطيع- أن تعبر عن كل متطلبات الإنسان العربي، وكانت لغة العلم والحضارة لفترة غير يسيرة، تتعلق بها أفئدة المخلصين من أهلها، وتوهاها قلوب المسلمين من غير أهلها؛ لأنها لغة كتابهم المقدس، وعبادتهم، وشريعتهم، وهي لغة تتميز بتنوع أصواتها، وسعة قاموسها، ومرونة أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

واللغة العربية سجل تراث المجتمع، ووسيلته للاتصال بأفراده، وعليه فهي سبيل الأفراد للاتصال بالمجتمع، والاطلاع على تراثه الفكري والحضاري، وبه يعرفون مكونات الشخصية الجمعية التي تؤلف بينهم، وترتبطهم بأجيال المجتمع الماضية والحاضرة والقادمة، وتعرفهم بدورهم في بناء الحضارة الإنسانية، وإغنائها، وتدفعهم إلى المحافظة على الروابط التي تقوي علاقاتهم ككيان مستقل، وتحثهم على مواصلة البناء الذي بدأه الأجداد سعياً إلى غد أفضل، ورغبة في مساهمة جليلة في بناء صرح الحضارة الإنسانية.

واللغة العربية تربط العربي بأشقائه في المجتمعات العربية الأخرى، وتشده إليهم، فتشعره بامتداد شخصيته الجمعية إلى تلك المجتمعات، وسعة تراثه، وغناء التجربة الإنسانية الفريدة التي ينتمي إليها، فتضيف إلى هويته بعداً آخر، يتمثل في البعد القومي، فيتحرر من أغلال الإقليمية الضيقة، إلى أفق أرحب، وفضاء أوسع. وبسعة التراث الفكري والأدبي للغة العربية، وامتداده عبر الزمان والمكان، يرتبط العربي بخبرات واسعة، وتجارب إنسانية متنوعة، تنتمي إلى تلك الأزمنة والأمكنة، فيستطيع الوصول إليها، والتفاعل معها، فتزود خبراته، ومعارفه، وتسهم في صقل شخصيته، وتهديب عواطفه.

واللغة العربية -علاوة على ذلك- هي لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهي لغة العبادة للمسلمين، فلها بعد مقدس، يجعل تعلمها ضرورة دينية، لتلاوة القرآن، وتدبر معانيه، والقدرة على أداء العبادات. وتجدد الإشارة هنا إلى أن هذا البعد ذو أهمية خاصة؛ فاللغة العربية تدين بامتدادها الزماني والمكاني إلى انتشار الإسلام، كما تدين بثناء الدراسات التي تناولتها إلى الرغبة في المحافظة على القرآن الكريم، وقد كان لهذا البعد أثره الكبير في الحفاظ على اللغة العربية من الاندثار، وبقائها لغة متطورة نامية عبر العصور.

لقد نجح العرب قديماً في اعتماد لغة قريش لغة نموذجية موحدة، فانصرفوا إليها بتقعيدها، وضبط أحكامها، لتصبح النواة الخصبة لنمو لغة عامة زماناً ومكاناً، هي ما اصطلاح على تسميته بالعربية الفصحى، يحركهم في ذلك باعثان، أولهما ديني وهو المحافظة على كتاب الله، وصيانتته من بلبلة الألسن، وتفرقتها، والآخر هو: "العمل على وحدة الأمة، وحمايتها من التفرق والتشتت، ولا يكون ذلك إلا بلسان موحد، يعبر عن هويتهم وشخصيتهم، ويشكل لهم بناءً ثقافياً متكاملًا، خالياً من تنافر العناصر، وشدوذ مكوناته". [اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص 53].

وأورد هنا بعض الأقوال لبعض العلماء في أهمية اللغة العربية حيث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (تعلموا العربية وحسن العبارة وتفقهوا في الدين) وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن اللسان العربي شعار الإسلام

وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون . [اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم/1/519] .

وقال أبو منصور الثعالبي: من أحبَّ الله تعالى، أحبَّ رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أحبَّ الرسول العربي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحبَّ العربية عُني بها وثابر عليها وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حُسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خيرُ الرسل، والإسلام خير الملل، والعربُ خير الأمم، والعربيةُ خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين. [فقه اللغة وسر العربية /18/1].

وقال مصطفى صادق الرافعي: إن في العربية سرّاً خالداً، هو هذا الكتاب المبين-القرآن-الذي يجب أن يُؤدى على وجهه الصحيح، ويُحكَم منطقاً وإعراباً، بحيث يكون الإخلال بمخرج واحدٍ منه كالزبغ بالكلمة عن وجهها، وبالجملة عن مؤداها...إنما القرآن جنسيةٌ لغويةٌ تجمع أطراف النسبة إلى العربية، فلا يزال أهله مستعربين به، متميزين بهذه الجنسية حقيقةً أو حكماً. [تحت راية القرآن /1/39].

وقال المستشرق الإسباني سبازا: [اللغة العربية من أغنى لغات العالم، بل هي أرقى من لغات أوروبا، لتضمنها كل أدوات التعبير في أصولها، في حين أن الفرنسية والإنجليزية والإيطالية وسواها قد تحدرت من لغات ميتة، ولا تزال حتى الآن تعالج رمم تلك اللغات لتأخذ من دمائها ما تحتاج إليه] ويقول الفرنسي إرنست رينان: [اللغة العربية بدأت فجأةً على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة]، ويقول وليم روك: [إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر] .

جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية :

أولت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها عنايةً خاصةً باللغة العربية، ففي أرضها المباركة بعثت أفصح الناس، عليه الصلاة والسلام، وسرى نور الإسلام، ونزل القرآن الكريم، وقد تضمّنت المادة الأولى لنظام الحكم نصاً صريحاً بأنَّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة. تقول المادة : « المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض».

فكان لذلك انعكاساته الواضحة على تدريس مقررات العربية في جميع مراحل التعليم، والعناية بها، وإنشاء كليات ومعاهد تُعنى بالعربية وعلومها في جميع مناطق المملكة، واستقطبت الدولة كفاءات متميزة، من ذوي الخبرة والعلم ؛ للإسهام في تعليم العلوم العربية، وتبسيط قواعدها، وإبراز مزاياها.

وامتدت يد الخير لتكون المملكة العربية السعودية رائدة في تعليم العربية على مستوى العالم الإسلامي والدولي، فحرصت على إنشاء عدد من المعاهد المهمة بتعليم العربية في عدد من الدول مثل: الولايات المتحدة الأمريكية،

واليابان، وأندونيسيا، وغيرها، وإليك أيها القارئ الكريم ما يدل على اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة العربية وخدمتها .

المبحث الأول : مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

استمراراً لجهود الدولة الموفقة في عنايتها باللغة العربية جاء القرار المبارك من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- بإنشاء مركزٍ يُعنى باللغة العربية في جميع أنحاء العالم، وذلك في الثالث و العشرين من شهر رمضان سنة 1429 هـ ، وقد وافق مجلس الوزراء في السادس من شهر ربيع الآخر عام 1431هـ على مشروع تنظيم المركز؛ ليكون انطلاقةً متوجهةً للبناء الحضاري والفكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية في العالم، وفيما يأتي نص تنظيم مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (104) و تاريخ 1431/4/6.

المادة الأولى : ينشأ بموجب هذا التنظيم مركز يسمى « مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية »، وتكون له شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري، ويكون مقره في مدينة الرياض، وله فتح مكاتب داخل المملكة وخارجها، ويرتبط المركز بوزارة التعليم العالي، ويشار إليه فيما بعد ب « المركز ».

المادة الثانية : يهدف المركز إلى الآتي :

1. المحافظة على سلامة اللغة العربية.
2. إيجاد البيئة الملائمة لتطوير وترسيخ اللغة العربية ونشرها.
3. الإسهام في دعم اللغة العربية وتعلمها.
4. العناية بتحقيق ونشر الدراسات والأبحاث والمراجع اللغوية.
5. وضع المصطلحات العلمية واللغوية والأدبية والعمل على توحيدها ونشرها.
6. تكريم العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية.
7. تقديم الخدمات ذات العلاقة باللغة العربية للأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية.

المادة الثالثة : « الإشراف على المركز : »

1. يكون وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المشرف العام على المركز.
2. يتولى إدارة المركز مجلس أمناء يتألف من رئيس وثمانية أعضاء غير متفرغين من ذوي الاختصاص والمهارات العلمية والتميز والخبرة في مجال اللغة العربية من داخل المملكة وخارجها، ويكون تعيينهم وتحديد الرئيس ونائبه بقرار من المشرف العام على المركز لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

المادة الرابعة: « صلاحيات مجلس الأمناء : » مجلس الأمناء هو السلطة العليا المهيمنة على شؤون المركز وإدارته وتصريف أموره، ووضع السياسة العامة التي يسير عليها وفقاً لهذا التنظيم ولوائحه، وله جميع الصلاحيات اللازمة لتحقيق أغراضه وبصفة خاصة ما يأتي :

1. وضع السياسة العامة للمركز وخطة العمل التي يسير عليها لتحقيق أغراضه، ومراقبة تنفيذ ذلك .

2. اعتماد اللوائح المالية والإدارية للمركز.
3. اعتماد اللوائح الداخلية للمركز والسياسات واللوائح الخاصة بأوجه نشاطه.
4. الموافقة على إنشاء فروع للمركز ومكاتب له داخل المملكة وخارجها.
5. الموافقة على مشروع ميزانية المركز وحسابه الختامي، وتقرير مراجع الحسابات والتقرير السنوي لاعتماد ذلك من المشرف العام.
6. تشكيل اللجان وتحويلها بما يراه من الصلاحيات؛ من أجل إنجاز الأمور التي تعرض على المجلس .
7. قبول الهبات والتبرعات والمنح والوصايا والأوقاف، بما لا يتعارض مع الأنظمة والتعليمات النافذة في المملكة.
8. تفويض الأمين العام للمركز، أو من ينيبه بإبرام الاتفاقيات والعقود بأنواعها في حدود القواعد التي يضعها مجلس الأمناء.
9. إقرار مشروعات استثمار أموال المركز.

المادة الخامسة: «اجتماعات مجلس الأمناء :»

1. يجتمع مجلس الأمناء بدعوة من رئيسه أربعة اجتماعات -على الأقل- كل سنة، وعلى الرئيس دعوة المجلس إذا طلب ذلك نصف الأعضاء على الأقل، ويجب أن تشمل الدعوة على جدول الأعمال، ويشترط لصحة الاجتماع حضور أغلبية الأعضاء بمن فيهم الرئيس أو نائبه، وتصدر القرارات بأغلبية أصوات الحاضرين، وفي حالة تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي يصوت معه رئيس الاجتماع، وللمجلس أن يدعو لحضور جلساته من يرى الاستعانة به ، دون أن يكون له حق التصويت، وتثبت مداوات المجلس وقراراته في محاضر يوقعها رئيس الاجتماع وأعضاؤه الحاضرون.
2. لا يجوز للمجلس أن يصدر قراراً يعرضه على الأعضاء متفرقين، إلا في حالة الضرورة، ويشترط عندئذ موافقة جميع أعضاء المجلس على القرار كتابة، ويعرض هذا القرار على المجلس في أول اجتماع لاحق؛ لإثباته في محضر الاجتماع.
3. لا تكون قرارات المجلس نافذة إلا بعد تصديق المشرف العام عليها.

المادة السادسة: « مهمات الأمين العام : » يعين المشرف العام على المركز أميناً عاماً من ذوي الكفاية والخبرة لمدة أربع سنوات ، بناءً على توصية من مجلس الأمناء، ويكون المسؤول التنفيذي عن المركز، ومرجعه رئيس مجلس الأمناء، وتتركز مسؤولياته في حدود ما ينص عليه هذا التنظيم ولوائحه، وما يقرره مجلس الأمناء وله على وجه الخصوص الآتي:

1. التحضير لاجتماعات مجلس الأمناء.
2. متابعة تنفيذ القرارات الصادرة من مجلس الأمناء.
3. الإشراف على إعداد مشروع ميزانية المركز، ومشروع الحساب الختامي ؛ تمهيداً لعرضهما على مجلس الأمناء.
4. تعيين العاملين في المركز وفروعه ومكاتبه حسب اللوائح الإدارية والمالية والفنية في المركز.

5. الإشراف على العاملين في المركز طبقاً للصلاحيات الممنوحة له وما تحدده اللوائح.
6. إصدار أوامر الصرف الخاصة بالمركز وفقاً للميزانية السنوية المعتمدة ولوائح المركز المالية.
7. تقديم تقارير دورية إلى مجلس الأمناء عن أعمال المركز ومنجزاته ونشاطاته.
8. اقتراح خطط المركز وبرامجه والإشراف على تنفيذها بعد موافقة مجلس الأمناء عليها .
9. اقتراح اللوائح الإدارية والمالية والفنية التي يسير عليها المركز، واقتراح تعديلها ورفعها إلى مجلس الأمناء. وللأمين العام تفويض بعض الاختصاصات المنصوص عليها في هذه المادة إلى غيره من المسؤولين عن إدارة المركز وفروعه ومكاتبه.

المادة السابعة: «اللجنة الاستشارية:» تشكل في المركز - بقرار من مجلس الأمناء - لجنة استشارية من خمسة أشخاص على الأقل غير متفرغين ، يساعدون الأمين العام، وتكون من مهمات هذه اللجنة المساعدة فيما يأتي:

1. اقتراح الإستراتيجيات ورسم السياسات والتخطيط لسير أعمال المركز.
2. اقتراح اللوائح والإجراءات الكفيلة بالتنفيذ الأمثل لأعمال المركز.
3. اقتراح الخطط والبرامج والمشروعات السنوية.
4. إجراء البحوث العلمية وإعداد التقارير ذات العلاقة بنشاط المركز. وللجنة الاستشارية أن تستعين بمن تراه في سبيل القيام بتلك المهمات.

المادة الثامنة :

- أ. يمثل المركز في تعاملاته القانونية والقضائية رئيس مجلس الأمناء، أو من يفوضه .
 - ب. يرفع رئيس مجلس الأمناء التقارير الدورية للمشرف العام بعد إقرارها من المجلس.
- المادة التاسعة :** تكون للمركز ميزانية سنوية ويجوز له أن يضع ميزانية لبرامجه تزيد مدتها على سنة وفقاً لما تتطلبه المدة التقديرية لتنفيذ تلك البرامج.

المادة العاشرة: «الموارد المالية:» تتكون الموارد المالية للمركز مما يأتي:-

1. الإعانات التي تخصصها له الدولة.
2. الدخول التي يحققها المركز من ممارسة أوجه النشاط التي تدخل ضمن اختصاصاته.
3. الهبات والتبرعات والمنح والوصايا والأوقاف التي يقبلها مجلس أمناء المركز.
4. عائدات استثمارات أموال المركز.

المادة الحادية عشرة: «إيداع أموال المركز:» تودع أموال المركز في حسابات مصرفية مستقلة في مصارف المملكة باسم المركز ويصرف منها وفقاً لهذا التنظيم ولوائحه.

المادة الثانية عشرة: «المراجع المالي:» يعين مجلس الأمناء مراجعاً أو أكثر للحسابات من الأشخاص ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية المرخص لهم بالعمل في المملكة، ويحدد أتعابهم، وإذا تعدد مراجعو الحسابات فإنهم

يكونون مسؤولين بالتضامن عن أعمالهم أمام المركز، ويعرض تقرير مراجع الحسابات على مجلس الأمناء تمهيداً لرفعه إلى المشرف العام.

المادة الثالثة عشرة: «نظام العمل والتأمينات الاجتماعية:» يطبق نظام العمل ونظام التأمينات الاجتماعية على جميع العاملين السعوديين في المركز .

المادة الرابعة عشرة: «السنة المالية للمركز:» السنة المالية للمركز هي السنة المالية لدولة المقر، واستثناء من ذلك تبدأ السنة المالية الأولى للمركز من تاريخ نفاذ هذا التنظيم.

المادة الخامسة عشرة: ينشر هذا التنظيم في الجريدة الرسمية لدولة المقر، ويعمل به من تاريخ نشره.

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي
King Abdullah Bin Abdulaziz International Center
لخدمة اللغة العربية For the Arabic Language



يقوم الشعار المقترح لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية على رسم حرف الضاد المتكرر أربع مرات في الشعار ليرمز إلى اللغة العربية الشهيرة بلغة الضاد حيث إنه الحرف الوحيد الذي لا يوجد في لغة غيرها .

ويجسد اللون الأخضر الذي رسم به حرف الضاد الدلالة على النضارة والحيوية، كما هو حال اللغة العربية المتسمة بالتجدد والحيوية في عصورها المختلفة.

ويأتي الخط الذي كتب به اسم المركز مستوحى في فكرته من ورقة الشجرة الخضراء الدالة على النضارة والحيوية كما هي لغة العرب، بالإضافة إلى الإيحاء الآخر المتضمن حاجتها الدائمة إلى العناية والاهتمام .

المبحث الثاني: مركز دراسة اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

صدرت الموافقة على افتتاح مركز دراسات اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام في جلسة مجلس التعليم العالي السادسة والستين المنعقدة في 1432/10/20هـ، المتوجهة بموافقة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-

وتكمن أهمية المركز في أنه:

1- يحقق إنشأؤه غاية أصيلة من غايات الجامعة في سعيها للإسهام في دعم البحث العلمي في المملكة العربية السعودية؛ ويعكس صورة جيدة لنضج التجربة البحثية العلمية في الجامعة، التي تسعى إلى مواكبة التطورات المجتمعية؛ مما يؤكد الحاجة إلى تطوير وحدات البحوث بالجامعة لتصبح مراكز بحثية قادرة على الإسهام في تعزيز منظومة البحث العلمي في الجامعة، وذلك استجابة للخطة الاستراتيجية للبحث العلمي في الجامعة خلال الأعوام

1435-1431 هـ التي اعتمدها مجلس الجامعة بقراره رقم (2139-1430/1431 هـ) المتخذ في الجلسة الأولى للمجلس للعام الجامعي 1430-1431 هـ، المنعقدة بتاريخ 23/10/1430 هـ.

2- يقرب المركز المسافة بين تخصصات ذات علاقة باللغة العربية؛ إذ يمكن من الجمع بينها إنتاج دراسات عميقة تواكب التقدم الحالي في البحوث البيئية، كما يقدم المركز خدمة بحثية لتخصصات اللغة العربية في النحو واللسانيات العامة والصرف وعلوم الأدب والبلاغة فيما يتصل بتطوير استخدام اللغة العربية في المستويات العلمية والثقافية والمجتمعية كافة.

3- يبرز المركز تأكيد حضور اللغة العربية بوصفها المظهر الأول من مظاهر التكوين الحضاري للمجتمع، من خلال تقديم خدمات بحثية لقضايا الاستعمال اليومي للغة عبر العديد من البرامج العلمية والنتائج البحثية والدراسات المتعلقة بوضع اللغة العربية في المجتمع، ولاسيما التي لم يكن للمختصين في العربية وحدهم إنجاز دراستها، وإنما لهم شركاء في تخصصات أخرى.

4- يقدم المركز حلولاً علمية لقضايا لغوية يصعب التعااطي معها من خلال الأقسام العلمية؛ لما تتطلبه من تجهيزات خاصة، ودعم مالي، وخبرات تسويقية (كالتعامل اللغوي في المصارف والشركات الخدمية، والقطاعات الاستثمارية في الاتصال والإعلام).

5- سيكون المركز حافزاً للباحثين والأساتذة للدخول في مشروعات بحثية معمقة من خلال بيئة بحثية واسعة ذات قدر كبير من الحرية والشفافية، من خلال التواصل المباشر مع الجهة المعنية بالبحث العلمي؛ مما يزيل كثيراً من معوقات البحث العلمي القائمة حالياً.

كما يسعى المركز البيئي لدراسات اللغة العربية وآدابها إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- 1- خدمة البحث العلمي في علوم اللغة العربية من منظور تواصل بيئي.
- 2- تنمية البحث والدراسة في اللغة العربية وحقوقها المعرفية المختلفة بالإفادة من مسارب الدرس في تخصصات المعرفة المختلفة.
- 3- الإسهام في تنشيط الحوار والتواصل بين الباحثين المهتمين بقضايا اللغة العربية وغيرهم.
- 4- الإفادة من المؤسسات الجامعية ومراكز الأبحاث المهتمة بالبحث في تقاطعات قضايا اللغة العربية وآدابها مع سائر الفنون، من خلال عقد اتفاقيات تعاون معها.
- 5- الإفادة من التجارب العلمية الرائدة إقليمياً ودولياً في الدراسات اللغوية البيئية بما يخدم اللغة العربية.
- 6- رصد أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه اللغة العربية، وتقديم الحلول الناجعة لها من خلال آفاق البحث العلمي المشترك.
- 7- توجيه البحوث العلمية إلى علاج المشكلات الكبرى التي تعترض اللغة العربية وتقديم الحلول العملية لها، والإفادة من نجاحات التخصصات الأخرى.
- 8- توفير السبل الكفيلة بدعم الباحثين في اللغة العربية، وتطوير إمكاناتهم البحثية.

9- مد جسور التواصل بين اللغة العربية وسائر اللغات والفنون.

10- تقريب اللغة العربية للمجتمع بكل وسيلة ممكنة.

وتكمن الأنشطة الرئيسية للمركز في:

1- تنظيم البرامج والأنشطة التي تخدم البحث العلمي في تخصصات اللغة العربية، مثل: المحاضرات والندوات وورش العمل والمؤتمرات والأيام الثقافية.

2- إنشاء المسارات البحثية التي تخدم المجتمع من خلال علوم اللغة (كمسار علم النفس اللغوي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة الإعلامي من خلال دراسة الإعلان من النواحي البلاغية والتأثيرية ودوره في توجيه الحياة الاجتماعية)... وغير ذلك.

3- تقديم المشورة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا حول الجوانب المختلفة للبحث العلمي، وتبيين المسارات الجديدة في تخصصاتهم.

4- إعداد الأدلة والموسوعات والكشافات والمراجع العلمية المعتمدة في التخصص سواء في ذلك المراجع التقنية المساعدة أو المراجع العلمية الأساسية، في المسارات البينية.

5- استقبال طلبات أعضاء هيئة التدريس الخاصة ببرنامج تمويل المشروعات البحثية البينية، والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص؛ لتقديم التمويل المالي لها.

6- إنجاز الدراسات العلمية المسهمة في تطوير تعليم اللغة العربية في مراحلها المختلفة، ومساعدة علماء التربية على بناء الطرائق التعليمية الخاصة باللغات والآداب، والتعاون مع الجهات ذات العلاقة في إعداد الكتب المدرسية المختصة بعلوم اللغة العربية.

7- دراسة مشروعات البحوث والدراسات البينية المقدمة من داخل الجامعة وخارجها.

8- الإسهام في نشر البحوث العلمية والكتب المنهجية والمقررات والمجلات العلمية المحكمة.

المبحث الثالث : معاهد تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية

ولنا أن نأخذ شاهداً من تلك المعاهد المنتشرة في جامعات المملكة من حيث تأسيسها وأهدافها، وبين يدينا نبذة يسيرة عن معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تأسيس المعهد ونموه:

انطلاقاً من رسالة المملكة السامية في العناية بالعلوم الإسلامية والعربية ونشرهما ، وتحقيقاً لأهداف الجامعة المتعلقة بتلبية حاجات البلاد الإسلامية إلى تخصص طائفة من أبنائها في تلك العلوم ، أتاحت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرص الدراسة فيها لكثير من أبناء المسلمين في مختلف بقاع العالم . ولأن أغلب هذه البلاد لا تنطق بالعربية فإن المستوى اللغوي لطلابها يكون ضعيفاً مما يعوقهم عن متابعة دراستهم على الوجه الأكمل ؛ لذا رأت الجامعة أنه من الواجب عليها تجاه هؤلاء الطلاب أن تيسر لهم سبل تعلم اللغة العربية قبل إلحاقهم بالتخصصات المختلفة في كليات الجامعة.

وتحقيقاً لذلك أنشئ فصل في كلية اللغة العربية بالرياض لتقوية الطلاب الضعاف بإعداد دروس خاصة في اللغة العربية ، ثم وضع برنامج واف لتأهيل الطلاب لدخول كليات الجامعة وكان ذلك عام 1397/96 هـ ، وقد بدأ البرنامج بفصلين دراسيين.

وفي عام 1398/97 هـ توسع المركز ليستوعب جميع الطلاب الوافدين على الجامعة من البلاد الإسلامية فيعدهم إعداداً لغوياً يمكنهم من الدراسة مع الطلاب السعوديين في إحدى كليات الجامعة المناسبة لرغبتهم وقدراتهم العلمية.

وإزداد عدد المنتهين فرأت الجامعة أن يصبح وحدة تعليمية مستقلة ، فصدر قرار المجلس الأعلى للجامعة ذو الرقم 19 للعام الجامعي 1401/1400 هـ في جلسته الثانية المنعقدة بتاريخ 1401/5/4 هـ بافتتاح "معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب" بالرياض ، وكان أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في هذا العام الجامعي على النحو التالي:

عدد الطلاب	هيئة التدريس				
	أ. مشارك	أ. مساعد	مدرس	محاضر	معيد
244	2	9	12	4	6
					المجموع
					33

وفي عام 1404/1405 هـ عدل اسم المعهد إلى (معهد تعليم اللغة العربية بالرياض) وذلك بقرار المجلس الأعلى للجامعة ذي الرقم 24: 1405/1404 هـ في جلسته الثانية المنعقدة في 1405/8/18 هـ.

يهدف المعهد إلى:

1 - إعداد الدارسين إعداداً لغوياً يتيح لهم :

أ - اكتساب قدر من المهارات الأساسية في اللغة العربية تمكنهم من التعامل بها.

ب - الالتحاق بكلية الشريعة الإسلامية واللغة العربية ، أو غيرها من كليات الجامعة.

2 - إعداد معلمي اللغة العربية والعلوم الدينية ، وتأهيلهم لغوياً وتربوياً.

3 - الإسهام في تلبية حاجات البلاد الإسلامية من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

4 - تنظيم دورات تدريبية لمعلمي العلوم الدينية واللغة العربية ونحوهم للنهوض بمستواهم.

5 - تأهيل الطلاب في الدراسات الإسلامية واللغة العربية.

6 - التأهيل الذاتي لخريجي المدارس الإسلامية والعربية في الخارج ؛ لرفع مستواهم العلمي والوظيفي.

7 - إجراء البحوث اللغوية والتربوية في هذا الميدان ؛ للإفادة منها فيما يأتي:

أ - التخطيط للبحوث والدراسات اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية والإشراف على إجراءاتها.

ب - بحث المشكلات اللغوية والتربوية والتعليمية التي تعاني منها المدارس العربية الإسلامية.

ج - المشاركة في وضع أسس علمية لتأليف الكتب الدراسية ، وإعداد الوسائل المعينة المناسبة.

د - إصدار النشرات والبحوث الخاصة في هذا الميدان بعد استكمال الجوانب النظامية لذلك.

ه - تنظيم الندوات والحلقات الخاصة بهذا الميدان.

8 - الإسهام في تطوير المناهج وطرق تدريب اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية.

9 - تشجيع الابتكار والتأليف في هذه الميادين (3) .

المبحث الرابع: أقسام اللغة العربية في كليات العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء تطبيقاً

الرؤية

الريادة والتميز في تقديم البرامج الأكاديمية ، وإجراء البحوث العلمية في علوم اللغة العربية وآدابها.

الرسالة

تعليم اللغة العربية وآدابها تعليماً عالي الجودة ، وإنتاج البحوث العلمية ، والحفاظ على لغة القرآن الكريم ، وتزويد المجتمع بخرجين مؤهلين علمياً ومهارياً ؛ للإسهام في تنمية المجتمع ، وتلبية احتياجاته الإنسانية والتنموية.

الأهداف

- تزويد الطلاب بالمهارات اللغوية اللازمة ؛ لإثراء حصيلتهم الفكرية والثقافية والفنية.

- إعداد مؤهلين في مجال اللغة العربية وآدابها للعمل في القطاعين العام والخاص.

- الإسهام في البحوث العلمية وربطها بالاحتياجات البشرية والتنموية في المملكة.

- الإسهام في خدمة المجتمع والتعليم المستمر ، من خلال تقديم دورات تدريبية واستشارية ، ولقاءات علمية في مجال اللغة العربية وآدابها.

- إقامة جسر علمي بين التراث اللغوي والفكري العربي القديم ، والمعاصرة بمناهجها المتنوعة.

القيم الجوهرية

تُعَدُّ القيم والمبادئ والمعتقدات بمنزلة إطار عمل يعمل القسم لتحقيق أولوياتها الإستراتيجية . وتُعَدُّ القيم المشتركة عادات عقلية تؤثر في التعامل بين الأفراد داخل القسم وخارجه، وفي سعي القسم نحو تحقيق أهدافه، فإنه يعلي ويُثَمِّنُ القيم الآتية:

التميز : ينشد القسم تحقيق أقصى مستوى من التميز.

الابتكار والإبداع : يدعم القسم وجود مناخ يساعد على الابتكار والإبداع بما يمكنه من الوفاء بالتزاماته نحو طلابه والمجتمع المحلي ؛ لتحقيق مستويات أداء ذات جودة عالية .

التحسين المستمر : يثمن القسم جهود أعضاء هيئة التدريس والعاملين به ، ويشجعهم ، ويدعمهم ، ويحفزهم بنشر ثقافة التطوير والتحسين.

العدالة: يضمن القسم تحقيق العدالة الاجتماعية بين منسوبيه . وذلك برعاية الفرص المتاحة ؛ لتحقيق العدالة في

التدريس ، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع من خلال ما يقوم به القسم؛ لتحقيق رسالته المعلنة.

الاستجابة : يتعهد القسم بأن يكون إيجابياً في دراسة احتياجاته ، وينشد أن يكون أكثر مرونة في التعامل مع مشكلاته.

المحاسبة والشفافية : يدرك القسم أن المحاسبة (المساءلة) والشفافية خاصيتان مهمتان لنشرتثقافتها المؤسسية. التنافسية: يسعى القسم للتنافس على المستوى المحلي والإقليمي مع الأقسام المماثلة التي تقدم الخدمة الأكاديمية ذاتها.

الخطة الدراسية لقسم اللغة العربية بكليات العلوم والآداب والعلوم والدراسات الإنسانية

يقدم قسم اللغة العربية خطة أكاديمية (برنامجاً) لمدة أربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس في الآداب حيث بنيت الخطة الدراسية للمرحلة الجامعية على 130 وحدة دراسية (ساعة معتمدة) موزعة على ثمانية فصول (ثمانية مستويات) ويبين الجدول التالي الخطة المفصلة :

المستوى الأول :

عدد الساعات	اسم المقرر	الرقم والرمز
2	المدخل إلى الثقافة الإسلامية	101 سلم
3	مهارات الحاسب الآلي	130 تقن
2	مهارات القراءة والفهم	109 عرب
5	اللغة الإنجليزية	105 نجم
2	مهارات الكتابة 1	108 عرب
14 ساعة	المجموع	

المستوى الثاني

عدد الساعات	اسم المقرر	رمز المقرر
2	الإسلام وبناء المجتمع	102 سلم
2	مهارات الكتابة 2	113 عرب
2	مهارات القراءة والفهم 2	114 عرب
2	العروض وموسيقى الشعر	144 عرب
3	البلاغة في القرآن الكريم والسنة النبوية	170 عرب
3	تاريخ الأدب العربي القديم	180 عرب
3	النحو (1)	190 عرب
17 ساعة	المجموع	

المستوى الثالث :

الوحدات	المقررات	رقم المقرر ورمزه
2	النظام الاقتصادي في الإسلام	103 سلم
3	مصادر التراث العربي	287 عرب
2	البلاغة (1)	223 عرب
3	الشعر العربي القديم (1)	228 عرب
3	النحو (2)	235 عرب
2	الصرف (1)	236 عرب
المجموع = 15		

المستوى الرابع :

الوحدات	المقررات	رقم المقرر ورمزه
2	النظام السياسي في الإسلام	104 سلم
3	النثر العربي القديم (1)	213 عرب
2	البلاغة (2)	224 عرب
3	الشعر العربي القديم (2)	229 عرب
3	النحو (3)	237 عرب
3	البحث اللغوي عند العرب	247 عرب
المجموع = 16		

المستوى الخامس :

الوحدات	المقررات	رقم المقرر ورمزه
2	دراسات أدبية	300 عرب
3	مناهج البحث العلمي	301 عرب
2	النشر العربي القديم (2)	313 عرب
3	الشعر العربي القديم (3)	329 عرب
2	الصرف (2)	336 عرب
3	تطبيقات نحوية	337 عرب
2	مدخل إلى اللسانيات	326 عرب
المجموع = 17		

المستوى السادس :

الوحدات	المقررات	رقم المقرر ورمزه
3	الشعر العربي الحديث (1)	317 عرب
3	النشر العربي الحديث (1)	314 عرب
3	نصوص باللغة الإنجليزية	318 عرب
2	الأدب السعودي	315 عرب
3	النقد العربي القديم	323 عرب
3	النحو (4)	346 عرب
المجموع = 17		

المستوى السابع :

الوحدات	المقررات	رقم المقرر ورمزه
3	النحو (5)	446 عرب
3	الشعر العربي الحديث (2)	417 عرب
3	النثر العربي الحديث (2)	418 عرب
2	علم الأسلوبية	419 عرب
3	اللسانيات - 1	420 عرب
3	النقد الأدبي الحديث	423 عرب
المجموع = 17		

المستوى الثامن :

الوحدات	المقررات	رقم المقرر ورمزه
3	المخطوطات العربية	424 عرب
2	المعلومات والاتصال	425 عرب
3	الاتصال الخطابي	428 عرب
3	اللسانيات - 2	426 عرب
2	تحليل الخطاب	427 عرب
2	مشروع بحث تطبيقي	444 عرب
المجموع = 15		

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً ما وفق وسدد والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :
فقد اشتمل البحث على مقدمة أوضحت فيها أسباب اختيار الموضوع ، وخطه البحث ، وتمهيد تحدثت فيه عن أهمية اللغة العربية . لغة القرآن . وأوردت أقولاً لبعض العلماء في ذلك .

وفي المبحث الأول تحدثت عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية من خلال : مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية حيث ذكرت مواد المركز، وما يهدف إليه، وشعاره .

وفي المبحث الثاني تحدثت عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية من خلال: مركز دراسة اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث ذكرت أهميته، وأنشطته .

وفي المبحث الثالث تحدثت عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية من خلال: معاهد تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية وفصلت الحديث عن معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث ذكرت تاريخ تأسيسه، وأهدافه، وأنشطته .

وفي المبحث الرابع تحدثت عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية من خلال: أقسام اللغة العربية في كليات العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء تطبيقاً حيث ذكرت: رؤيتها، رسالتها، أهدافها، خططها الدراسية خلال المستويات الثمان .

والله أسأل أن أكون قد أفدت في هذا المجال، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ثبت المصادر والمراجع :

- 1) البلاغة تطور وتاريخ، للدكتور/ شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الخامسة .
- 2) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم . لابن تيمية . تحقيق : ناصر العقل . السابعة . 1419هـ .
- 3) اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، كمال بشر ص 53. القاهرة: (1999) دار غريب.
- 4) تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي ، السادسة ، 1420هـ .
- 5) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، تحقيق : أملين نسيب ، دار الجليل ، بيروت ، الأولى ، 1418هـ .
- 6) لسان العرب، لابن منظور، دار الفكر وصادر، بيروت .
- 7) وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت
- 8) موقع مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي على الشبكة العنكبوتية: <http://icall.mohe.gov.s>
- 9) موقع معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام على الشبكة العنكبوتية : www.imamu.edu.sa
- 10) موقع جامعة شقراء على الشبكة العنكبوتية : www.su.edu.sa .